اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 28-12-2009 رقم العـدد: 13345 رقم الصفحة: 25 مسلسـل: 133 رقم القصاصة: 1

رغم وصفهم العام بـ «المشؤوم» «وقلة الأحداث الثقافية الهامة» .. مثقفون:

# مؤتمر الأدباء السعوديين الثالث «بعيوبه» أهم حدث ثقافي محلي في 2009

فاطمة عبدالرحمن - الأحساء

عام مضى حافل بالأحداث والملتقيات الثقافية والأدبية المحلية والعربية، تسارعت فيه الخطوات نحو الأهداف والسعي الحثيث لتحقيق الأماني، فمهما تأخرت المنجزات يظل عبق الجهود منتشرا في الأرجاء نشمه بأنف المشاعر ونستشعره بعين التطلعات..

فهاهم نخبة من الأدباء والمثقفين ينشرون آمالهم ويعبرون عما يعتلج في خواطرهم في أهم الأحداث الثقافية محلياً وعربياً لعام 2009.. منهم المتفائل وبينهم المحبط، إلا أن الحقيقة التي لا تغيب، أن الأدب والثقافة حلم عملاق لا يعترف بالحدود ولا يؤمن بالسقف، فمن استطلعنا آراءهم تناولوا أهم الأحداث المحلية والعربية وتحدث بعض منهم عن أهم الأحداث الثقافية عالمياً أيضاً..

مؤتمر الأدباء السعوديين الثالث اعتبره المثقفون أهم حدث ثقافي محلي في 2009

## حوار الأديان وفوز مولر بجائزة نوبل للآداب أهمها عالمياً.. وملتقى القصة القصيرة جداً أهمها على المستوى العربي

اسم المصدر: اليوم

التاريخ: 28-12-2009 رقم العدد: 13345 رقم الصفحة: 25 مسلسل: 133 رقم القصاصة: 2

يبدأ رئيس نادي الجوف الأدبي سابقا عبد الرحمن الدرعان حديثه عن أهم الأحداث الثقافية المحلية والعربية بقوله: «أود بدءا أن أقول بأنه من المتعذر اليوم عزل المسألة الثقافية عن سواها، فطبيعة العصر تقتضي تداخل الموضوعات وتأثيرها في بعضها بعضا بشكل غير مسبوق، بيد أنني سأشير سريعا وبالقدر الذي تسعفني به الذاكرة إلى أهم الأحداث على المستوى المحلي».

ويضيف أن افتتاح جامعة الملك عبدالله أهم حدث ثقافي عام 2009، «وتأتي أهميتها كونها في عهدة شركة أرامكو التي أرى أنها ظاهرة ثقافية أكثر منها شركة نفطية تجاوز عمرها سبعين عاما، وأتمنى أن تتاح الفرصة لأرامكو في أن تكون شريكا في الحقل التعليمي بصفة مستقلة في المستقبل».

ويوضح الدرعان أن «أحداً لن يجرؤ على المراهنة على التعليم لدينا سواء التعليم العام أو الجامعي مهما أنفقت عليه الدولة من ميزانيات سخية ولكنه سوف يتطور بالضرورة في وجود المنافس».

ويقول: إن اتساع هامش الحرية في صحافتنا المحلية، الأمر الذي وفر للكتاب والمثقفين مساحة للتعبير عن رأيهم في بعض القضايا أمر ثقافي هام أيضاً، وقد رأينا، بعيداً عن سوق الأمثلة، ما ترتب على هذا الهامش في صياغة وإفراز قرارات مهمة. وكذلك استمرار «سوق عكاظ» كتظاهرة ثقافية، متمنياً إحياء أسواق العرب الأخرى مثل «سوق دومة الجندل» إلى جانب هجر ومؤتمر حوار الأديان ومعرض الكتاب في الرياض.

عبد الرحمن الدرعان

ويعتبر الدرعان أن الكشف عن مجموعة من عصابات الظلام، أمر هام أيضاً، موضحاً أن المسألة هنا في غاية الخطورة، ويجب أن توقظ كل الحواس في الوطن، وأن نقرأ المسألة قراءة نفسية وفلسفية لوضع اليد على الحلول ولا يكتفي بالإجراءات الأمنية.

كما يشيد الدرعان بجائزة نادي حائل الأدبي للرواية وصدور بعض الروايات بوتيرة أقل وهو ما ينم عن الطموح نحو تقديم أعمال نوعية.

ظافر الشهري

ويقول: إن ما يحدث في أطراف المشهد أكثر تأثيرا في كثير من الأحيان، اتساع الكتلة المنفعلة مع ما يقع من أحداث بفعل انتساب الآلاف إلى شبكة الإنترنت، وهو ما يجعلني أتوقف مليا لمراجعة ما نصفه بالمحلي ونتوقع بشكل لا واع أحيانا آثاره.

ويضيف: يستحيل أن نمر على ما حدث ويحدث في العالم على كافة الأصعدة بمعزل عن الثقافة مثل (انتخاب اوباما والحرب على غزة واستمرار الانشقاق الفلسطيني وما يمر في الشارع الإيراني والعنف في العراق وأفغانستان والصومال والحرب في اليمن وجنوب السعودية)، كل تلك المشاهد ممزوجة معا هي التي سوف ستساهم ايجابيا في التعريف بأهمية الثقافة والأدب والفنون ودورها في بناء المجتمعات المتحضرة.

شيتوي الفيثي

ويضيف: باستثناء ما تقدم يظل العام الذي مضى عام شؤم، وعام (الانفلونزات) من طيور وخنازير وماعز!، وأخشى أن تنتقل عدواه -لا سمح الله- إلى عتبات العام الجديد، وتأتي (انفلونزات) جديدة!، فهذا العام كئيب وانتهى، وشهدنا في هزيعه الأخير كارثة غرق مدينة حالة وفاتنة (جدة)، متطلعاً بمناسبة العام الجديد إلى أن تسود الحرية والحب والسلام، ويقطع إلى غير رجعة دابر الفساد والمفسدين في أرض الوطن.

ويعد عضو نادي الأحساء الأدبي د. ظافر الشهري حوار الأديان الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين من أهم الأحداث في العام المنصرم لأنه يمثل منهجا فكريا ثقافيا جادا يخاطب العقل والقلب معا.

ويقول: كما أن مؤتمر الأدباء السعوديين الثالث الذي عاد بعد انقطاع، يعد تظاهرة أدبيه مميزة، وكذلك الحراك الثقافي الكبير الذي شهدته الأندية الأدبية في مختلف المناطق، والقضايا التي تم تبنيها من قضايا الشعر والرواية والثقافة، جعلت المملكة خلية ثقافية شهدت حراكا متوثبا في مجالات الفكر لم يكن مقصورا على المفكرين والأدباء السعوديين وإنما شارك فيه الكثير من مفكرين عرب.

ويضيف أن مهرجان الجنادرية وما تم تقديمه على هامشه من ملتقيات فكرية وثقافية يعد من أهم الأحداث الثقافية المحلية عام 2009 ، فهو مهرجان ثقافي عالي يترأسه قائد الدولة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وكذلك معرض الكتاب الدولي في الرياض.

ويتوقع الشهري أن يكون عام 2010 حافلا بالمزيد من المنجزات الفكرية والثقافية محلياً، خاصة أن الميزانية التي اعتمدها خادم الحرمين الشريفين فاقت كل التوقعات بما يفرض مسؤولية كبيرة على مؤسساتنا الثقافية للنهوض بدورها في ظل الدعم الكبير، مشيراً إلى أنه يتوقع أن يكون هناك مزيداً من المنجزات الثقافية والفكرية وأن يكون هناك حراك ثقافي وفكري تشهده المملكة.

أما الكاتب شيتوي الفيثي فيقول: مؤتمر الأدباء الثالث ربما هو أهم حدث ثقافي محلي عام 2009، فضلا عن أنه اختتم العام ثقافياً، كما أنه جاء بعد عقد كامل من اللقاءين الأولين، موضحاً أنه رغم أهميته الثقافية إلا أنه لم يكن على قدر المؤمل منه من قبل العديد من المثقفين والأدباء حتى رفض البعض تسميته (مؤتمر) وأصر على كونه (ملتقى) أدبي، وأكاد أتفق معهم في هذا الطرح، والأمل الآن هو في تفعيل التوصيات التي خرجت منه أو العريضة التي وقعها أكثر من ثمانين مثقفاً وأديباً ورفعت إلى وزير الثقافة والإعلام.

وتذكر الباحثة الأكاديمية في الأدب الحديث القاصة شيمة الشمري أن هذا العام تمخض لنا عنه مؤتمر الأدباء الذي ضم أدباء المملكة ونقادها من مختلف أنحائها، ونحن نبني عليه آمالا تعانق السماء مستقبلا بإذن الله.

وعن أبرز الأحداث الثقافية على المستوى العربي، تقول الشمري: كان ملتقى القصة القصيرة جدا، الذي أقيم في حلب السورية من أهم الأحداث العربية، فقد تميز بالحضور السعودي المتميز، وأشاد النقاد والحاضرين بمشاركاتنا، وكانت هذه إضافة وضاءة في مسيرتنا الثقافية كأدباء سعوديين. مضيفة أن للقصة حضور جميل لكنها تتقهقر أمام الشعر والاهتمام به، وحتى في الأندية الأدبية نجد الاهتمام بالسرد هامشي ولا نرى احتواء للقصة ومبدعيها، متمنية أن يكون للقصة جانب من الرعاية.

وتأمل الشمري أن يحدث مع بداية العام الجديد تطوراً في الأندية الأدبية وأن تعطي أكثر للأدب والأدباء، عبر تخصيص جلسات للحوار والنقاش بحرية تامة حول الأدب، كما هو حال الحوار الوطني، وكذلك لو يتم التخفيف من وطأة الأوراق البحثية العلمية، وجعل الغزارة للإبداع والأدب مثل الشعر والقصة والنقد، لكان أفضل، مراهنة على ذلك بأن الحضور سيكون أكثر.

وتعد أستاذ مساعد الأدب الحديث جامعة تبوك كلية التربيه رئيسة اللجنة النسائية في نادي تبوك الأدبي د. عائشة الحكمي مؤتمر الأدباء أهم حدث ثقافي محلي خاصة انه عاد بعد غياب استمر ١١ عاماً، وضم نخبة من المفكرين والمثقفين والأدباء ومن لهم اهتمام بالواقع الثقافي تحت سقف واحد، كما أن الحوارات الثقافية واللقاءات التي كانت على هامش المؤتمر ساهمت في إنعاش الأفكار وتبادل الخبرات خاصة معرض الكتاب المصاحب.

وتبدي الحكمي تفاؤلاً بالعام الجديد، متمنية أن تشهد الساحة الثقافية والأدبية على مختلف الأصعدة تقدما مبهرا وانجازات مثيرة تضاف لسجل الأدب وتاريخه.